رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

12- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢١١-٣٢١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في درسنا درس الاربعاء في تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم يوم الاربعاء هو اليوم الخامس والعشرون من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وهذا الدرس واللقاء - 00:00:13

والمجلس هو المجلس السادس عشر من مجالس تفسير القرآن العظيم والايات التي بين ايدينا نبدأ من الاية الرابعة عشرة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:00:29

وسع في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم لو نلاحظ ايها الاخوة عندما تريد ان تفهم الايات فهما دقيقا - 00:00:57

وتتدبر هذه الايات وتصل الى درجة يعني ادراك معاني هذه الايات ادراكا يعني دقيقا فانك تنظر في الايات السابقة والايات السابقة كما هو واضح من قوله تعالى ما ننسخ من اية - 00:01:17

وموقف اليهود من النسخ ثم ثم ذكر الامور المتعلقة باليهود والنصارى في الايات السابقة بين سبحانه وتعالى حتى يعني الله سبحانه وتعالى ذكر في الاية السابقة شيئا عن المشركين ذكر هنا ايضا - 00:01:38

شيئا من مواقف هؤلاء من اليهود والنصارى والمشركين وان من مواقفهم انهم يمنعون مساجد الله يمنعون مساجد الله يمنعون اهل المساجد من اقامة ذكر الله واقامة الصلاة وشتى انواع الطاعات في هذه المساجد - 00:01:58

والله سبحانه وتعالى اخبر وخبر صادق بانه لا احد اظلموا واشد جرما من مثل هؤلاء الذين يمنعون المساجد يمنعون المساجد وليس فقط يمنعون المساجد ويمنعون اهل المساجد من اقامة شرع الله - 00:02:23

واقامة ذكر الله والصلاة والله سبحانه وتعالى قال ان يذكر فيها اسمه وقوله ان يذكر فيها اسمه هذا كامل بكل ما يدخل في ذكر اسم الله من الصلاة ومن ومن الذكر - 00:02:47

ومن التهليل والتكبير ومن قراءة القرآن ومن عقد حلقات القرآن الكريم. ومن عقد دروس العلم والتعلم والتعليم في هذه المساجد فلا احد اشد لا احد اشد ظلما ولا احد اشد جرما - 00:03:10

ممن يمنع مواطن الذكر وبيوت الله يمنعها من اقامة ذكر الله وكما ذكرنا ان هذه الاية مرتبطة بما قبلها من اليهود والنصارى والمشركين فان المشركين صدوا المشركين صدوا صدوا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية - 00:03:31

والنصارى خربوا بيت المقدس واليهود منعوا المسلمين من الصلاة في في بيت المقدس وكذلك النصارى في زمن ما واصحاب الفيل ايضا كان لهم ايضا في ذلك سعي بتخريب بيت الله وهو المسجد الحرام والكعبة - 00:03:55

وكل ذلك داخل في هذه الاية. وكل من سعى كل من سعى كل من منع مساجد الله وسعى في افسادها وخرابها ومنع ويشمل الفساد المعنوي ويشمل الفساد الحسي فمن افسد فيها - 00:04:19

معنى انه او حسا والافساد المعنوي هو منع الناس من الخير افساد المعنوي اظهار البدع في المساجد ومن الافساد الحسي هدم

المساجد واغلاقها وتخريبها ومنع الناس من الصلاة فيها والذكر فيها كل - 00:04:39
داخل في قوله تعالى وسعى في خرابها نلاحظ ان كلمة سعى تدل على ان هؤلاء يبذلون جهدهم ويبذلون وسعهم هذه المساجد ولا يألون جهدا في منع اهلها من الاقامة من اقامة ذكر الله فيها - 00:05:01
وهم يسعون سعيا حثيثا في مثل هذا الامر هذه الاية كما ذكر اهل التفسير لها مفهوم مفهوم مخالفة وهو ان لا احد احسن ولا احد ولا احد احب عند الله ممن يقيم المساجد - 00:05:23
ممن يفتح المساجد وممن من وممن يعين على على على عمارتها حسا ومعنى وعمارة المساجد معنى ان ان يقام فيها شرع الله. من الصلاة والذكر وعقد الحلق والتذكير. كل ذلك يعتبر من عمارة المساجد - 00:05:46
وعمارتها الحسية تشييدها وبناؤها على وعلى وجه الارض في كل مكان فهذه الاية لها مفهوم ومفهومها ان من انه لا احسن عند الله ولا اعظم اجرا عند الله ممن ممن يفتح المساجد - 00:06:10
ويشرع المساجد ويشجع على على نشرها ويسعى في في اقامتها باي وجه من الوجوه باي وجه من الوجوه توعد الله سبحانه وتعالى هؤلاء لما حكموا عليهم بانهم لا احد اظلم منهم توعدهم بالوعيد الشديد. وقال اولئك - 00:06:28
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. القى الله الرعب في قلوبهم فهم في خوف ولو دخلوها فانهم لا لا يدخلون لا يدخلوها وهم وهم مطمئنون وانما يدخلونهم وقد استولى عليه مرء الخوف والرعب. ولذلك قال ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. وهذا خبر من الله - 00:06:51
وهو اصدق القائلين بانه لا يمكن ان يدخل هؤلاء الا وقد الا وقد استولى عليهم الخوف والرعب والذعر. قال ما كان لهم ان يدخلوها الا الا خائفين. ثم وحكم عليهم بحكم في الدنيا والاخرة. قال لهم في الدنيا - 00:07:15
الخزي والخزي هو الفضيحة والعار الفضيحة والعافية ان الله سبحانه يفضحهم ويكشف عوارهم ويعرفهم كل من من رأهم قال لهم في الدنيا خزي وذلة وهوان وصغار. واما في الاخرة فقد اعد الله لهم العذاب العظيم - 00:07:35
العذاب العظيم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ولله المشرق والمغرب فاينما فاينما تولوا وثم وجه الله ان الله واسع عليم وانا اكرر واقول من باب التدبر والتأمل لانك تتأمل الايات - 00:08:01
تجد الترابط بينها والتماسك بينها والتناسب بينها وكأن هذه الاية تفتح المجال فاذا قيل اذا لو لو قيل ان ان المساجد منع الناس فيها او في اماكن ما لم يستطع المسلمون اقامة شرع الله في هذه المساجد - 00:08:24
قد منعوا من دخولها فكان الاية التي بعدها تقول تقول المشرق والمغرب المشرق والمغرب لله ابحثوا ان ارض كما قال الله سبحانه قال ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون واذا منعت في مكان ما - 00:08:45
فان هناك مكان تستطيع ان تقيم شرع الله فيه. والله سبحانه وتعالى له المشرق وله المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله والمشرق والمغرب يشمل الارض كلها كلها فاذا اعطاك الله سبحانه او اخبرك الله سبحانه وتعالى باول باول باقصى الشيء وادنى الشيء فان هذا يشمل كل - 00:09:02
الجهات كل الجهات فلله المشرق وله المغرب وله ما بينهما. وله الشمال وله وله جنوب كل ذلك في حكم الله داخل في حكمه. لكن قد يسأل سائل فيقول لماذا هذا - 00:09:29
وصى الله المشرق والمغرب ونقول لانه محل الايات العظيمة في غروب الشمس وطلوعها في غروب الشمس وطلوعها وهي ايات عظيمة. تدل على عظمة الخالق وان هذا كله تحت ملك الله سبحانه وتعالى. فالجهاد كلها لله. ولذلك قال لله - 00:09:44
لله المشرق والمغرب والجهاد كلها لله. ثم قال فاينما تولوا اي اينما تولوا وجوهكم من الجهات اينما تولوا وجوهكم وكانت هذه التولية بامر من الله بامر من الله فولوا وجوهكم - 00:10:05
فان الله سبحانه وتعالى امركم باستقبال بيت المقدس وامر المسلمين باستقبال بيت المقدس وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة سنة في مكة وهو يستقبل بيت المقدس ثم ستة عشر شهرا في المدينة وهو يستقبل بيت المقدس ثم امر بالتحول -

00:10:26
الى الى المسجد الحرام الى الى المسجد الحرام والى الكعبة وصلى اليها فاينما تولوا بامر من ربكم فتوجهوا فتوجهوا الى هذه الجهة وايضا في هذه الاية كما ذكر اهل التفسير - 00:10:49
فيها دلالة على ان الانسان اذا صلى واختلفت عليه القبلة فان صلاته صحيحة. اذا اجتهد في مكان اجتهادك ان يكون في صحراء وليس عنده علامات تدله على ذلك. واجتهد وصلى خلاف القبلة فان صلاته صحيحة. وكذلك من يكون مأسورا - 00:11:06
في مكان ما او مصلوب او مريضا لا يستطيع التوجه فانه يصلي على قدر حاله وايضا ايضا استنبط اهل التفسير من هذه الاية انه ان المصلي اذا كان في سفر - 00:11:29
اذا كان في سفر وكان على راحلته واراد ان يصلي صلاة النافلة اراد ان يصلي صلاة النافلة فان له ان يصلي حسب ان يصلي اينما توجهت به راحلته لكن لا بد ان يكون في سفر - 00:11:46
وان يكون في صلاة النافلة وان يكون على الراحلة. فان كان قد نزل في مكان ما فلا بد ان يتوجه القبلة قال الله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا - 00:12:06
فثم وجه الله اي ثم يعني هناك هناك وجه الله يعني اينما توجهت في صلاتك او في دعائك حتى الدعاء يدخل في ذلك والصلاة والذكر اينما توجهت فان هناك فان هناك وجه - 00:12:24
الله وجهة الله هناك. وفي هذا دلالة في هذه الاية دلالة ان لله وجها كما اثبته كما اثبته اهل العلم ان لله وجها حقيقيا لا تشبهوا وجوه المخلوقين وله وجه يليق بجلاله من غير تمثيل. كما انه ان لله سبحانه وتعالى الصفات العلى وله الصفات الذاتية - 00:12:43
بالصفات الفعلية اللائقة به سبحانه وتعالى ولذلك ختم الله هذه الاية بقوله ان الله واسع عليم. واسع الفضل والعطاء واسع الصفات عليم بأحوال الناس وعليم بنياتهم وعليم بأعمالهم وبصلواتهم ودعائهم - 00:13:10
وذكرهم لله سبحانه وتعالى ومن سعته سبحانه وتعالى ان وسع لان الواسع الواسع العليم باحوال الناس هو الذي يوسع عليهم في احكامهم وفي احوالهم سبحانه وتعالى فله الحمد وله الشكر - 00:13:33
ننتقل الايات بعد ذلك الى ايضا الى موقف من مواقف هؤلاء هؤلاء الذين الذين افتروا على الله الكذب هؤلاء الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. والذين تقولوا على الله من اليهود - 00:13:52
والنصارى والمشركين فذكر موقفا من مواقفهم وانهم اجتمعوا على هذه على هذه الفرية وعلى هذا القول العظيم قول عظيم الذي قالوه في حق الله على وجه التنقص على وجه التنقص فقالوا اتخذ الله ولدا - 00:14:12
اتخذ الله ولدا فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح من الله وقالت المشركون وقالت المشركون الملائكة بنات الله وهؤلاء كلهم كلهم وصفوا الله بما لا يليق سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. فلذلك - 00:14:32
يعني اساءوا في هذا في هذا الوصف اساءة عظيمة وظلموا انفسهم بوصف بوصفهم لله سبحانه وتعالى بانه بانه اتخذ ولدا سبحانه وتعالى. ولذلك الله رد عليهم رد عليهم وابطل فريتهم فقال سبحانه يعني تنزه سبحانه وتقدس - 00:14:53
ان ان يكون له الولد ان يكون له ثم اثبت بطلان هذه المقالة بالادلة العقلية بالادلة العقلية لما قال سبحانه سبحان له الكمال المطلق من جميع الوجوه وهو الغني من جميع الوجوه. فكيف يكون له ورد - 00:15:13
الذي يكون له ولد هو الناقص الذي يكون له ولد هو هو الفقير الذي يكون له ولد هو المحتاج اما الله سبحانه وتعالى الذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:15:33
له الغنى المطلق لا وله القدرة. لا يمكن ان ان يكون محتاجا للولد حتى يكون له ولد سبحانه وتعالى. ولذلك ابدع الله سبحانه وتعالى مقولتهم بالادلة بالادلة الواضحة فقال بل له ما في السماوات والارض - 00:15:47
بل هذه للاضراب اي لما لما نزه نفسه عن هذه المقولة وهذه الفريا العظيمة انتقل الى الرد عليها فقال له ما في السماوات والارض واذا كان له ما في السماوات والارض والخلق كلهم - 00:16:07

جميعهم تحت ملكه وعبيد له يتصرف فيهم فكيف يكون له ولد سبحانه وكيف يكون له ولد؟ ولذلك قال له ما في السماوات والارض ثم اثبت ايضا دليلا اخر فقال كل له قانتون. ومعنى قانتون اي مسخرون مذللون لطاعته - 00:16:27
كلهم مفتقرون لربهم سبحانه وتعالى. فكيف يكون له الولد سبحانه وتعالى وكلهم قانتون والقنوت القنوت يأتي في القرآن بمعنى بمعنى القنوت بمعنى الطاعة المطلقة والافتقار الى الله سبحانه وتعالى اه كلهم قانتون اي المطيعون لربهم - 00:16:48
ويأتي القنوت ايضا بمعنى الطاعة الخاصة وهي العبادة. كما قال سبحانه وتعالى قال ومن يقنط منكن لله ورسوله. وقال في في مريم قال وكانت من القانتين اه الخضوع المطلق يسمى قنوت وهو يصدر من المؤمن والكافر. الخضوع المطلق والاذعان لله هو القنوت المطلق والقنوت - 00:17:14
وطاعة الله سبحانه وتعالى. التي تكون من المؤمنين سبحانه. من المؤمنين. قال سبحانه وتعالى كل له قانون. هذا الرد الثاني ثم الرد الثالث قال بديع السماوات والارض الذي خلق السماوات والارض ليس محتاجا للولد حتى حتى نقول انه اتخذ ولدا بديع السماوات والارض ولاحظ ان - 00:17:38
كلمة بديع وكلمة فاطر كلمة خالق تأتي في القرآن مرة يقول خالق السماوات والارض او يقول خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر السماوات والارض ومرة يقول بديع والخلق هو الانشاء - 00:18:02
العدم والفطر وخلق الشيء في سورة لم يسبق لها ومعنى البديع الابداع هو خلقها في احسن صورة واجمل وابهى صورة وهذا راني وهذا كله متمثل في خلق الله سبحانه وتعالى - 00:18:21
وهو المنشأ الاول الخالق الاول الخالق الذي فطر السماوات واوجدها من العدم فطر الخلق واوجده من العدم واوجده على احسن صورة على احسن صورة وهذا معنى بديع السماوات ولذلك الذي ابدع السماوات والارض بهذه الصورة الجميلة الحسنة وزينها بهذه - 00:18:42
بهذه الزينة لا يمكن ان يكون له ولد. هذا الرد الثالث اما الرد الرابع قال واذا قظى امرا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. فلا لا يستعصي عليه اي امر من الامور. ولا يمتنع عليه شيء حتى - 00:19:06
يقال له انه اتخذ ولد واحتاج الى الولد. فالذي يقول لشيء كن فيكون ليس بحاجة لاحظ لاحظ ان الله سبحانه وتعالى ابطل هذه المقولة وهذه الفريئة التي قالوها من غير دليل. لا دليل لا دليل لديهم. سبحانه نزه نفسه في اول - 00:19:25
الامر ثم ابطل هذه الشبهة وهذه بالادلة العقلية المشاهدة التي ترى من خلقه السماوات وملكه للسموات وابداعه وان الخلق كله مقرون بوحدانيته وانه يقول شيك فيكون سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الفلية ايضا اعقبها - 00:19:45
بفرية اخرى وبتقول على الله واحتجاج وايضا يعني طلب الايات على وجه التعنت وكل ذلك صادر اما من اما من اهل الكتاب واما من المشركين وقال الذين لا يعلمون. واول وصف من اوصافهم انهم جهلة. لا يعلمون. لولا يكلمنا الله - 00:20:11
كما كلم كما كلم بعض رسله موسى عليه السلام قال لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وهذه الاية تأتيهم على على ما يريدون والا جاءتهم الايات الكثيرة وانزل الله لهم الايات واتاهم بالايات والحجج - 00:20:37
والادلة الواضحة. ولكنهم لا يريدون ذلك على وجه الاسترشاد وانما يريدونه على وجه التعنت لذلك قال لا او تأتينا اية قال الله ردا عليهم كذلك قال الذين من قبلهم هؤلاء ومن قبلهم قد تشابهت قلوبهم - 00:20:56
قال كذلك قالوا الذين من قبلهم كما قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر اتواصوا به قال كذلك قال الذين لا يعلمون كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - 00:21:15
في مثل هذه في مثل هذا في مثل هذا الاحتجاج ومثل هذا التعنت تشابهت قلوبهم. قال الله ردا عليهم قد بينا الايات لقوم يوقنون قد بينها الله لا لقوم لا يعلمون - 00:21:29
وليس لقوم يجهلون. وانما لقوم يوقنون واليقين هو اعلى درجات العلم هؤلاء اهل العلم قد اتضحت عندهم الايات وعرفوا وعرفوا عظمة الله وقدرته ثم اثبت الله لهم انه قد جاءهم بالايات الواضحات التي ليست على وجه التعنت فقال انا ارسلناك يا محمد -

00:21:47
هؤلاء من المشركين واهل الكتاب ارسلناك بالحق والذي جاءهم الحق من عند الله وهو القرآن. والمرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم. الذي اتصف باحسن الصفات. ارسله على وجه ماذا - 00:22:12
على وجه البشر على وجه البشارة والنذارة وهو بشير لمن اطاعه نذير نذير لمن عصاه. قال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم هؤلاء الذين لا يريدون الوصول الى الحق هم هم الذين القوا انفسهم في الجحيم فلا تسألوا يا محمد عنهم وانما عليك ان تبلغ رسالة ربك - 00:22:28
بلغم هذه الرسالة ان امنوا فخير لهم وان عصوا ظرره عليهم وفي قراءة اخرى قال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني لا تسأل انت عن هؤلاء اصحاب الجحيم. لا تسأل عنهم انما دعهم وشأنهم - 00:22:55
دعهم وشأنهم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. هذا التصريح بعد ذكر بعد ذكر مثالبهم وبعد ذكر شيء من قبائحهم جاء التصريح من شدة عداوتهم - 00:23:17
الاسلام والمسلمين. وقال سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. اي حتى تتبع دينهم الذي هم عليه. ودينهم باطل. دينهم باطل. لانه مبني على الهوى ولذلك قال - 00:23:36
ولئن اتبعت اهواءهم فدل على انهم اصحاب هوى انهم اصحاب هوى قال لن ترضى عنك لن يرضوا عنك هؤلاء اليهود ولا النصارى يرظون عنك حتى تترك دينك وتقبل عليهم. حتى تتبع من لديهم. رد عليهم فبين الله - 00:23:56
بالرد عليهم فقال قل لهم يا محمد قل ان هدى الله هو الهدى ليس ما انتم عليه. وانما الهدى هو هدى الله. وهذا الذي ارسلت به وجئتكم به هو هدى الله وانتم تعرفون ان - 00:24:16
القرآن وان رسالتي هي الهدى وهي الحق وهي الحق كما اخبركم رسلكم بذلك. وان قل ان هدى الله هو الهدى. ثم قال سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه محمدا وان كان الخطاب له وهو له ولامته. قال ولئن اتبعت اهواءهم تحذيرا. تحذيرا من اتباع اهواء هؤلاء - 00:24:32
لاحظ انه لم يقل ولئن اتبعت ملتهم او دينهم قال اهواءهم. فدل على انهم هم اهل هوى واهل شهوات لا ولئن اتبعت اهواهم ولا يريدون الحق قال ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. ما لك من الله من ولي ولا - 00:24:58
اذا اذا اتبعت اهواءهم فان الله قد تخلى عنك. فليس لك ولي غير الله. ولا نصير ينصرك. لا يتولى امر لا ليس هناك احد يتولى امرك ولا احد ينصرك ينصرك ان نزل بك العذاب. وهذا كله تهديد وتخويف من اتباع اهواء - 00:25:22
مثل هؤلاء من اليهود والنصارى قال الله سبحانه وتعالى بعد ختام هذه الايات ونحن نختم ايضا هذا اللقاء بهذه بما تبقى نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر قبائح هؤلاء اليهود والنصارى وذكر مثالبهم استثنى منهم - 00:25:45
استثنى منهم من هو على الحق وقال الذين اتيناهم الكتاب اي التوراة والانجيل يتلونه حق تلاوته ومعنى يتلونه اي يتبعون احكامه ويعملون باحكامه ويقرأونه قراءة قراءة عمل قراءة تأمل وتدبر وعمل. هذا معنى يتلونه حق تلاوته - 00:26:07
قال الله مخبرا عن عن حالهم قال اولئك يؤمنون به اي يؤمنون بما انزل اليهم ويؤمنون بما انزل على غيرهم. قال ومن يكفر به اي يكفر بما انزل واولئك هم الخاسرون - 00:26:29
هذا بيان لمن لم يكن على هذا على هذا المنهج من اليهود والنصارى. وكفروا بما انزل عليهم فانهم قد خسروا خسروا انفسهم دنياهم ودينهم واخرتهم ثم نادى سبحانه وتعالى في ختام هذه الايات نادى بني اسرائيل كما ناداهم في اول الايات - 00:26:46
يا بني اسرائيل وهذي مرت معنا في الايات الاولى قال يا بني اسرائيل ينادي بني اسرائيل وهم اليهود واسرائيل واسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم قال يا بني اسرائيل يا من تنتسبون لهذا النبي الشريف - 00:27:09
هذا النبي الحبيب وهذا النبي الكريم يا من تنتسبون اليه اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فقد انعمت عليكم بنعم عظيمة عظيمة ومن اجل هذه النعم ان ارسلت اليكم الرسل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم ومن نعمه انه فضلهم على العالمين. والمراد

بالعالمين عالمي - 00:27:28
او عالم زمانهم ثم قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا تهديد لهم تذكروا بنعمة الله ثم تهديد لهم وتخويف من ذلك اليوم العظيم الذي سيقفون فيه امام الله - 00:27:51
وان كل نفس لا تجزي عن نفسه ولا تدفع ولا تنجي لا احد يدفع عن الاخر ولا احد يخلص الاخر ابدا من هذا العذاب اذا نزل به وانما خوطبوا هؤلاء اليهود والنصارى بهذه العبارة او اليهود خاصة - 00:28:07
لانهم هم قتلة الانبياء وانهم سيقفون امام الله. وسيجازيهم في ذلك اليوم الجزاء الذي يستحقونه. قال لا تجزي نفس ولا تنفع نفس ولا يملك نفسي لنفسي شيئا ابدا. ثم قال ولا يقبل منها عدل - 00:28:25
ولا تنفعه شفاعة ولا هم ينصرون نلاحظ عندما تقرأ هذه الاية وترجع الى الايات السابقة تجد هناك تقديم وتأخير في الايات. هنا قال ولا يقبل منها عدل هنا ولا تنفعها شفاعة - 00:28:43
ولا هم ينصرون. وهناك ماذا قال؟ قال هناك قال لا قال لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. وقد يسأل سائل يقول ما الفرق وما السر في تقديم هذا دون هذا؟ نقول الاية من باب التدرج - 00:29:00
للتخويف والوعيد الشديد من باب التدرج. فالايات الاولى التي قال الله سبحانه وتعالى فيها لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل لان الشفاعة اقل من العدل. العدل ما هو؟ هو الفدية. ان ان يفدي نفسه من للتخلص من العذاب - 00:29:19
والشفاعة ان يبحث عن من يشفع عنه والبحث عن الشفاعة اهون من ان يدفع ما يملك لذلك بدأت بالتدرج في اول الايات قال لا يقبل قال لا يقبل منها شفاعة - 00:29:40
ولا يؤخذ منها عدل لان الشفاعة اهون لما جاء هنا جاء بما هو اعظم فقال لا يقبل منها عدل ابدا. ولا تنفعها شفاعة فاذا لم يقبل منها لم تنفع الشفاعة ولا هم ينصرون والعدل هنا هو الفداء والتخلص من ان يفدي نفسه من العذاب باي - 00:29:55
شيء يملكه ولو يستطيع ان يفدي نفسه بملء الارض ذهبا لفعل ذلك لكنه لا ينفع معه ذلك لعلنا نقف عند هذا القدر ايها الاخوة. وجزاكم الله خير على انصاتكم ومتابعتكم ونلقاكم ان شاء الله على خير والله اعلم. وصلى الله وسلم - 00:30:17
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:36